

ستموت

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِمٍ

(رَحِمَهُ اللَّهُ)

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
صلى الله عليه وعلى آله وسلّم، أما بعد...

فاعلموا عباد الله أنكم ما خلقتُم لهذه الحياة !!!

هذه الحياة فانية

هذه الحياة بائرة

هذه الحياة لا تساوي عند الله شيء، ولو كانت تساوي عند
الله جناح بعوضة ما سقى كافر فيها شربة ماء.

إن الله رب العالمين ما خلقكم لهذه الدار، ولم يرض بها دارًا
لأوليائه، ولم يرض بها دارًا لأنبيائه ، ولم يرض بها دارًا لرسله.

عُرِضَتْ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ بِذَهَبِهَا وَفُضَّتْهَا وَحَرِيرِهَا وَزَبْرَجْدِهَا
عَلَى أَلَا يُحْرَمُ مِمَّا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ شَيْءٌ فَقَالَ: بَلِ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى،
بَلِ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى .

فِيَا عِبَادَ اللَّهِ فِي لَحْظَةِ خَاطِفَةٍ.....

فِي لَحْظَةِ غَابِرَةٍ.....

فِي لَحْظَةٍ لَا تُدْرِكُ مَتَى وَأَيْنَ تَكُونُ؟؟؟؟؟

سَتَمُوتُ!!!!!!

وَحِينَمَا تَمُوتُ سُئِلَ عَنْ عَقِيدَتِكَ؟؟؟؟

سُئِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ؟؟؟؟

سُئِلَ عَنْ مَعَامِلَاتِكَ؟؟؟؟

سُئِلَ عَنْ أَخْلَاقِكَ؟؟؟؟

سُئِلَ عن سلوكك ؟؟؟؟

سُئِلَ عن ربك ؟؟؟؟؟

سُئِلَ عن نبيك ؟؟؟؟

سُئِلَ عن دينك ؟؟؟؟

فهل أعددتُم لهذا الأمر جوابا !!!!!

تعلمتم كل شيء، تعلمتم الطب.....

تعلمتم الهندسة.....

تعلمتم التجارات.....

تعلمتم كيف تتكلمون وكيف تتحاورون؟.....

أفتعلمتم ماذا به ربكم تُحيون ، حين يسألكم عن نفسه، عن
ربكم ؟؟؟؟؟

ويسألكم عن دينكم ؟؟؟؟

ويسألكم عن نبيكم ؟؟؟؟

هل نظرتم في صلاتكم !!

أهي الصلاة التي تستحق أن تُعرض علي الله ؟؟؟؟

أم هي صلاة الغافلين !!

أم هي صلاة اللاهين !!

أم هي صلاة اللاعبين !!

هل نظرتم في زكواتكم ؟؟؟؟

هل أخرجتم زكواتكم ؟؟؟؟

قبل أن تُسألوا عنها بين يدي ربكم !!

أم أنكم تُخرجون ما تيسر من المال !!

أم أنكم تُخرجون ما تيسر من الباقي الفاني الزاهد !!

والله رب العالمين قال ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا

تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران ٩٢].

فيا عباد الله الموعد الله، والله قبل الموت رحيم

الله قبل الموت غفور

وأما عند الموت وبعد الموت فإنما هو الحكم العدل يقضي

بقضائه على أهل الظلم إلى ناره وعقابه.

ويقضي برحمته وحكمته على أهل الطاعة إلى جنته ودار
كرامته.

فإلى أي الدارين تسير ؟؟؟؟

(سل نفسك عبد الله إلى أي الدارين تسير)

أتسير إلى دار البائرين ، إلى دار الهالكين ؟؟؟؟؟

أم أنك تسير إلى دار الصالحين ؟؟؟؟؟؟

حينما ينزل الميت إلى قبره يُعرض عليه مقعدان :

مقعده في الجنة إن أطاع الله

ومقعده في النار إن عصى ربه ومولاه

ما الذي فعلتموه ؟؟؟؟؟

شُغِلْتُمْ بِمَسَاكِنِكُمْ ، بِأَرْضِكُمْ ، بِنِسَائِكُمْ ، بِأَبْنَائِكُمْ

وَأَمَّا مَقَاعِدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ فَعَنْهَا بِمَبْعَدِهِ .

ارْجِعُوا عَلَى السَّنَةِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا عَلَى الْبِدْعَةِ، وَإِنْ أَكْثَرَ ذَنْبٍ

بَعْدَ الْكُفْرِ يَلْقَى الْعَبْدُ بِهِ رَبَّهُ أَنْ يَمُوتَ مُبْتَدِعًا.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.